وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الطارف

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

الملتقى الوطني

" التنمية السياحية و علاقتها بالتنمية المحلية و المجتمعية بالجزائر"

استمارة المشاركة :

الاسم و اللقب : زويتي سارة

الوظيفة: أستاذة الرتبة : مساعد قسم ب – جامعة الطارف–

الهاتف 0774810849

البريد الالكتروني hamisara82@yahoo.com

الاسم و اللقب : رحال سهام

الوظيفة: أستاذة الرتبة : مساعد قسم ب – قسم الحقوق جامعة الطارف

تمت المداخلة من خلال :

المحور الثالث :آفاق و إستراتجية التنمية السياحية في الجزائر

عنوان المداخلة:

"دور التدريب و التكوين في المجال السياحي في تنمية العامل بالجزائر "

عناصر المداخلة :

المقدمة

1 مفاهيم أساسية حول الـــتدريـــب

2 علاقة التدريب و التنمية بإدارة الموارد البشرية :

3 مفاهيم أساسية حول السياحة

4 خصائص السياحة

5 مفاهيم أساسية حول التنمية السياحية

6 مفهوم التنمية السياحية المستدامة

7 أهمية السياحة على مستوى الجزائر

8 تكوين و تدريب الأفراد و علاقتهما بالمجال السياحي بالجزائر

9 مدارس عليا ومعاهد للتكوين السياحي والفندقي بالجزائر

1- مركزي التكوين المهني بوهران و قسنطينة

2- معهدي التكوين ببوسعادة وتيزي وزو

3- المعهد العالي للفندقة بالجزائر العاصمة

10 الصعوبات التي تواجه التكوين السياحي بالجزائر

أ الصعوبات المادية

ب الصعوبات البشرية

= اقتراحـــــــــــــات و حلـــــــــــــول

الخاتـــــــــــــــــــــــــــمة

قائمة الهوامش

الكلمات المفتاحية:
التدريب ، التكوين التنمية ،السياحة ، التنمية السياحية ، و التنمية السياحية المستدامة

المقدمة :

يشهد النشاط السياحي نموا وتطورا كبيرا في الوقت الراهن، حيث أصبحت السياحة من أهم الظواهر الاقتصادية والاجتماعية وهي تحتل موقعا مهما في اقتصاديات العديد من الدول المتقدمة والنامية، فهي تعد أحد الركائز في معظم اقتصادياتها نظرا لمساهمتها الفعالة في الدخل الوطني وفي مستوى الاستثمارات الوطنية والدولية في المناطق السياحية، وكذا العديد من الآثار على المستويين الجزئي والكلي، ، ولعل ا أهم ما سنركز عليه في هذه الورقة البحثية،هو دور التدريب و التكوين و التنمية في النهوض بالقطاع السياحي .

ونظرا لارتباط السياحة بشكل أساسي بالمورد البشري فقد بدأ الاهتمام والتركيز على التدريب و التكوين في السياحة ، حيث لم يعد يقتصر المفهوم الجديد للسياحة على المنظور الاقتصادي فحسب، بل أصبحت هناك استجابة لمقتضيات التنمية بخصوص انعكاسات النشاط السياحي على البيئة الطبيعية والبشرية بما تتضمنه من حماية للبيئة الاجتماعية والثقافية ورعاية حقوق الأجيال المقبلة، ومن خلال نمو القطاع السياحي واستدامة وزيادة منافعه وتأثيراته .

ان المورد البشري ضروري لأي عملية إنماء مهما كان نوعها ،وخاصة في مجال الخدمات كون هذا الأخير يعتمد بصفة مباشرة على العنصر البشري ، سواء تعلق الأمر بتكوين الأفراد القائمين على قطاع السياحة ، أو من خلال خلق ثقافة سياحية لدى المجتمع وتشجيعهم على تقبل الآخر ، وكذا تفعيل عناصر التسيير الإداري للقطاع.

تسعى الإدارة في كافة المنظمات إلى تحقيق أكفأ استخدام للقوى العاملة المتاحة لديها، ولكن هناك كثير من المشكلات التي تواجه الإدارة في سعيها لتحقيق هذا الهدف، والمشكلة الرئيسية هنا هي مدى نجاعة البرامج التكوينية والتدريبية للرقي و التطور و مواكبة العصر و خاصة في بعض المجالات مثل السياحة و الفندقة ,

بطهور العولمة وزيادة حالات المنافسة بين المنظمات وتنوع الإنتاج العالمي ، بالإضافة إلى ظهور مبدأ إدارة الجودة الشاملة وفرض سياسة كسب رضا الزبون كمبدأ يساعد على ديمومة بقاء المنظمة في عملها وانتشارها .

ونتيجة لتلك التغيرات العالمية والإقليمية تحول الاعتبار لإدارة الموارد البشرية من كونها مجرد إدارة تهتم بشؤون العاملين وعلاقاتهم ومصالحهم وتنظيم عملهم مع المنظمات ، إلى أخذها بنظر الاعتبار على أنها وظيفة إستراتيجية بكل معناها لأنها تتعامل مع مورد حيوي وفعال بالنسبة للمنظمات ، والذي سيؤدي إلى نجاح الاستثمار في بقية الموارد الأخرى لو تم استثماره بالشكل المطلوب .

شهد العالم خاصة الدول الصناعية تطورًا كبيرًا في مجال الإيواء . ظهرت العديد من الفنادق بمختلف درجاتها ..يديرها موظفين تلقوا تدريبًا خاصًا في تلك المرافق . وسعت كل دولة في هذا الإطار إلى ترسيخ الضيافة التقليدية المميزة لشعوبها من خلال تلك المرافق ، وعملت على ترويجها على المستوى الوطني والدولي وذلك من خلال تشجيع مراكز البحث العلمي وإنشاء مراكز التدريب الفندقي والسياحي.
و على ضوء ما سبق نحاول التعرف على التدريب التكوين السياحي و تنمية الفرد بالمجال السياحي دلك من خلال الإجابة على التساؤل الذي مفاده :

ما هو دور التدريب و التكوين في المجال السياحي في تطوير الفرد؟

و تتدرج تحت هده الإشكالية عدة أسئلة فرعية :

- ما هي علاقة التدريب السياحي و التكوين بالتنمية ؟
- ما دور مراكز التكوين المهني فى تطوير الفرد بالمجال السياحي بالجزائر؟
- ما هي هته مراكز

مفاهيم أساسية حول الـــتدريـــب:

هو عملية تعديل إيجابي ذو اتجاهات خاصة تتناول سلوك الفرد من الناحية المهنية أو الـــوظيفية وذلك لإكـــساب الـــمعـــارف والخبرات التي يحتاج لها الإنسان وتحصيل المعلومات التي تنقصه (1)

ويعرف الكاتبان " دين ، وستيفان " التدريب بأنه " الجهود الإدارية أو التنظيمية التي تهدف إلـــى تحسين قدرة الإنسان عـــلى أداء عـــمل معين، أو القيـــام بـــدور مـــحدد في الـــمـــؤسسة التي يعمل فيها.(2)

ويشير التدريب إلى " تلك الجهود التي تندرج ضمن مدخل تضييق الفجوة بين قدرات وكفاءة القائم بالعمل ومتطلبات الوظيفة ".(3)

وهو عملية تعلم و تعليم تمكن الفرد من إتقان مهنته و التكيف لظروف عمله في اقصر وقت و باقل جهد. (4)

علاقة التدريب و التنمية بإدارة الموارد البشرية :

يعتبر التدريب وتنمية من ضمن أنشطة التنمية بالنسبة للموارد البشرية وقد يثور خلاف حول نشاط الترقية و يترتب عليه زيادة في الأجور و الحوافز و أيضا الخدمات ، ومن خلال الترابط و التكامل بين التدريب و تخطيط المسار الوظيفي و الترقية تستطيع قدرات و مهارات العاملين و بشكل مستمر لتحقيق لهم الإشباع و الرضا الوظيفي من ناحية وبما يتفق و الاحتياجات المستقبلية للمنظمة من موارد بشرية . (5)

ان تنمية العاملين ترتكز على الوظائف المستقبلية في التنظيم ،فمع تطور المسار المهني للفرد سوف تبرز أهمية الحاجة إلى مهارات و قدرات جديدة .(6)

و يقصد بتنمية الموارد البشرية زيادة عملية المعرفة و المهارات و القدرات في جميع المجالات .

مفاهيم أساسية حول السياحة:

تجسد السياحة نموذجا للعلاقات المختلفة بين شعوب العالم وحضاراتهم المتعددة وذلك لتبادل المعرفة والتقارب الفكري وإحلال التفاهم بين هذه الشعوب.، كما أنها تعتبر كبوابة تساعد على الإطلاع الفكري والتنوع الحضاري والثقافي وحت ى الاقتصادي، لهذا من الضروري اعتبارها كعنصر فعالا في التغيير الاجتماعي وتطوير العلاقات بين أفراد الجيل الواحد وحتى الأجيال القادمة.

1 –**ماهية السياحة**: تعرف السياحة بأنها سفر الإنسان أو ترحاله أو قيامه برحلة للإقامة مؤقتاً ولفترة محدودة في مكان آخر بعيد عن مكان إقامته الأصلي سواء في بلده أوفي بلد أجنبي، بغرض الترويح الذهني و/أو الجسمي، وهي تتأثر بعدة عوامل كالمواصلات، ودخل الفرد وثقافته ودرجة تحضره، الموقع، البيئة، وتوافر المعالم السياحية.(7)

كما أنها تمثل جميع أشكال السفر والإقامة للسكان غير المحليين، وانتقال الأفراد خارج الحدود السياسية للدولة التي يعيشون فيها مدة تزيد على أربع وعشرين ساعة وتقل عن عام واحد، على أن لا يكون الهدف من وراء ذلك الإقامة الدائمة أو العمل أو الدراسة أو مجرد العبور الدولة الأخرى.(8)

ومن جهة أخرى يمكن أن تكون السياحة عبارة عن استخدام محدد لوقت الفراغ ولكل أشكال الاستجمام، وأنها تشمل معظم أشكال السفر، وما هي إلا حركة مؤقتة للسكان أو للناس إلى مناطق معينة خارج مناطق سكناهم وإقامتهم الدائمة، بحيث تشمل جميع النشاطات التي تمارس في المناطق المستهدفة وكذلك جميع الخدمات والتسهيلات التي تم توفيرها لممارسة هذه النشاطات. (9)

ويمكن أن تعرف السياحة على أنها تشمل أشكال السفر المرتبطة بالمهنة والعلاج والسياحة المهنية وسياحة النقاهة، وكذلك كل أشكال السفر الحر الذي يهدف إلى الاستجمام والترفيه بالمفهوم العام.(10)

وهي مجموعة من العلاقات المتبادلة التي تنشأ بين الشخص الذي يتواجد بصفة مؤقتة في مكان ما، وبين الأشخاص الذين يقيمون في هذا المكان، وهذه العلاقات والخدمات تكون ناجمة عن التغيير المؤقت والإرادي لمكان الإقامة دون أن يكون الباعث على ذلك أسباب العمل أو المهنة.(11)

2 –**خصائص السياحة:** إن هذه التعاريف تؤكد على خصائص السياحة التالية :(12)

- أنها من أهم القطاعات الخدمية التي أصبحت تشكل مصدرا رئيسيا للدخل الوطني في الإقتصاديات الحديثة، لأنها تمثل منظومة متكاملة من الأنشطة المختلفة.

- نطاق المنافسة التي يتحرك فيه القطاع السياحي يمتد إلى خارج النطاق الإقليمي للدولة الواحدة، لهذا فهو أيضا يتأثر بالتغيرات التي تطرأ على البيئة العالمية.

- مقومات العرض السياحي تتميز بالندرة الشديدة والحساسية الشديدة للتغيرات التي تطرأ على قطاعات النشاط الإنساني الأخرى في المجتمع، سواء تعلق الأمر بالهبات الطبيعية التي تتمتع بها الدولة، الموروثات الحضارية القديمة والحديثة أو بالمكتسبات الحضارية المعاصرة من بنى أساسية وخدمات تكميلية.

إضافة إلى خصائص أخرى نذكر منها (13)

- السوق المستهدف لقطاع السياحة هو سوق متنوع الخصائص والانتماءات والأنماط السلوكية، لأنه يمتد من مواطني الدولة الواحدة إلى مواطني الدول الأخرى.

- كل فئات المجتمع تساهم في تشكيل الطابع أو الصورة المميزة لمزيج الخدمات السياحية المقدمة للسائح من طرف الدولة، لأنها كلها تشترك في تقديم الخدمات السياحية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

- أثر هذا القطاع على القطاعات الأخرى يأخذ طابع تأثير المضاعف أي أن هذا الأثر يكون مركبا ومتوسعا بصفة دائمة.

- عدم إمكانية احتكار المقومات السياحية في الكثير من الأحيان خاصة بالنسبة لبعض المقومات السياحية النادرة، إضافة إلى صعوبة القيام بإنتاج سلع سياحية بديلة.

مفاهيم أساسية حول التنمية السياحية:

التنمية السياحية هي " التصنيع المتكامل الذي يعني إقامة وتشييد مراكز سياحية تتضمن مختلف الخدمات التى يحتاج إليها السائح أثناء إقامته بها وبالشكل الذي يتلائم مع القدرات المالية للفئات المختلفة من السائحين(14)

فهي تتضمن كل من الخطط والبرامج والمشروعات

تعد التنمية السياحية المستدامة هي المحور الأساسي في إعادة التقويم لدور السياحة في المجتمع، لهذا سنتطرق لمفهومها وأهدافها وأساليب تطبيقها:

مفهوم التنمية السياحية المستدامة: عرفها الإتحاد الأوروبي للبيئة والمتنزهات القومية سنة 1993 التنمية السياحية المستدامة على أنها نشاط يحافظ على البيئة ويحقق التكامل الاقتصادي والاجتماعي ويرتقي بالبيئة المعمارية، كما تعرف على أنها التنمية التي تقابل وتشبع احتياجات السياح والمجتمعات الضيفة الحالية وضمان استفادة الأجيال المستقبلية، كما أنها التنمية التي تدير الموارد بأسلوب يحقق الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والجمالية مع الإبقاء على الوحدة الثقافية و إستمرارية العمليات الإيكولوجية والتنوع البيولوجي ومقومات الحياة الأساسية . (15)

أهمية السياحة على مستوى الجزائر:

تمثل السياحة في الجزائر قطاعا اقتصاديا رئيسيا لخدمة الاقتصاد والمجتمع لهذا يعد تحديد أهداف وغايات للتنمية السياحية أمرا ضروريا ، لأنها تحدد مسار السياحة، حيث يدور إعداد الخطة الإستراتيجية للتنمية السياحية حول هدفين أساسيين إما زيادة إيرادات عملية التنمية السياحية لأقصى حد، أو تقليل الآثار البيئية والاجتماعية والثقافية لأدنى حد(16) فالجزائر حددت جملة أهداف، من أجل رفع مستوى السياحة، وتفادي قدر الإمكان الأزمات الممكنة وبالتالي تحقيق تنمية مستدامة لها، ومن ثم الدخول في السوق العالمية وتحسين السياحة الداخلية، وقد سطرت لذلك مجموعة الأهداف النوعية الضرورية لدفع عجلة النمو السياحي ومن ثم النمو الاقتصادي وهي في العناصر التالية: (17)

أ – تثمين الطاقات الطبيعية والثقافية والحضارية والدينية لجعلها مناسبة لجلب السياح، وبالتالي إدخال العملة الصعبة.

ب – مشاركة السياحة في رفع المستوى المهني للموارد البشرية التي يشغلها القطاع السياحي.

ج – المشاركة في التنمية والتوازن الجهوي بين مختلف المناطق الجزائرية.

د– المحافظة على المحيط من التلوث ومحاولة تحسينه.

ه – تحسين أداء القطاع السياحي بمختلف الطرق.

و –تحسين نوعية الخدمات السياحية المقدمة للسياح والارتقاء بها إلى مستوى المنافسة الدولية.

ز –إعادة بناء الطابع أو الصورة السياحية الجزائرية في الخارج وإدخال المنتجات السياحية في الدائرة التجارية الدولية. ح– تلبية الحاجات المتزايدة باستمرار للجزائريين الراغبين في السياحة بأنواعها.

ط –تحسين الوظائف الاقتصادية والتجارية والمالية لقطاع السياحة.

تكوين و تدريب الأفراد و علاقتهما بالمجال السياحي بالجزائر:

لا يختلف اثنان على انه لا يمكن لأي سياسة سياحية أن يكتب لها النجاح دون وجود موارد
بشرية مؤهلة، ومكونة تكوينا جيدا، فعملية التكوين في مجال السياحة تلعب دورا مهما لا يستهان به، من خلال تحسين نمط التسيير ، وكذا النهوض بمستوى الخدمات لضفر بمكانة محلية وعالمية مرموقة، ومنه فان الاستثمار في العنصر البشري صار أكثر من ضرورة، مثله مثل الاستثمار في الهياكل القاعدية السياحية والجزائر تدرك حتما هذه الضرورة الملحة، ويتجلى ذلك من خلال قيام القائمين على القطاع بإنشاء :

مدارس عليا ومعاهد للتكوين السياحي والفندقي بالجزائر: والتي نذكر منها:(18)

1– **مركزي التكوين المهني بوهران و قسنطينة** :يعتبر أول عمل قامت به الدولة الجزائرية
في ميدان التكوين السياحي ، وكان ذلك سنة 1966 ، يساهم كل منهما في تكوين 100 طالب سنويا، وقد
كان يضم المعهدين عدة تخصصات منها :الإدارة الفندقية طباخين وعمال المطاعم والمقاهي
والحانات السياحية فنون ومناهج الطبخ.

2– **معهدي التكوين ببوسعادة وتيزي وزو** :بدأ التكوين فيهما بدأ من سنة 1970 ، من اجل تلبية
حاجات الفنادق والمركبات السياحية الضخمة.

3– **المعهد العالي للفندقة بالجزائر العاصمة** :تم إنشاؤه في سنة 1976 ، وقد حددت أهداف هذه المؤسسات التكوينية بمايلي:

– التكفل بالتكوين الأولي لمختلف المستويات.

- تحسين وإعادة تأهيل المستخدمين في القطاع معتبرين تكاليف التكوين كعبء وليس كاستثمار من اجل تحسين أداء التسيير(19)

- تكوين إطارات وكوادر في القطاع السياحي.

وبالرغم من كل ما قامت به الجزائر لتحسين التكوين السياحي ، إلا أن ذلك يبقى بعيدا عن حاجة السوق الجزائرية لتلك الأيادي الماهرة ، والسبب يرجع إلى عدة أسباب وعوامل مادية
وأخرى بشرية ، والتي يمكن إن نذكر منها (20)

الصعوبات التي تواجه التكوين السياحي بالجزائر:

أ الصعوبات المادي:

- قدم الهياكل المادية.
- قدم وعدم تناسب الوسائل البيداغوجية.
- الطبيعة القانونية لمعهد التكوين باعتباره مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري ، وهذا

للمدة من 1988 الى 1994 ، والذي زاد من تعقيد الوضعية.

ب الصعوبات البشرية:

- غياب سياسة تكوين المكونين.
- غياب هيئة ووصاية قارة.

كل هذه الظروف مجتمعة أدت إلى التأثير السلبي على نوعية التكوين السياحي في الجزائر،

وعليه فعلى المؤسسة السياحية الجزائرية أن تعيد النظر في سياستها التكوينية وتعطي مصداقية واهتمام أكثر للعنصر البشري، من اجل تبؤ مكانة تؤهلها لكي تكون قطبا فاعلا في ظل ما يعيشه العالم من تحولات على جميع الأصعدة، وهذا لا يكون إلا من خلال الزيادة والتنويع في فروع التكوين والاستفادة من خبرات الدول الصديقة والجارة، ومن أجل ذلك فقد أقدم المسؤولون على القطاع في الجزائر على القيام بإجراءات إيجابية للنهوض بقطاع التكوين السياحي من خلال:

تحويل الطبيعة القانونية للمركز الوطني للتكوين في السياحة ، والمتكون من ثلاثة معاهد بكل من تيزي وزو، وبوسعادة والجزائر العاصمة، من مؤسسة ذات طابع تجاري وصناعي إلى

مؤسسة عمومية ذات طابع إداري بثلاث مستويات هي:

- **المدرسة الوطنية العليا للسياحة ، المستوى العالي (الجزائر العاصمة).**
- **المعهد الوطني للتقنيات الفندقية والسياحية ، تقني سامي (تيزي وزو).**
- **مركز الفندقة والسياحة ، المستوى الثالث ،تقني (بوسعادة).**

- إلحاق المدرسة الوطنية العليا للسياحة بالمنظومة الجامعية ، وإضفاء الوصاية البيداغوجية عليها.
- إلحاق المعهد الوطني للتقنيات الفندقية والسياحية بتيزي وزو ، بقطاع التكوين المهني.
- إيفاد وتلقي بعثات من و إلى الجزائر للتكوين السياحي للاستفادة من الخبرات الدولية.

وعليه وعموما يمكن القول بأنه لا زال هناك فراغ كبير في مجال التكوين السياحي في الجزائر بالنظر إلى عدد المتخرجين من جهة ، ولغياب ثقافة سياحية لدى المجتمع الجزائري ، وهذا ما يلاحظ جليا من خلال الخدمات المقدمة سواء تعلق الأمر بالفنادق أو المطاعم المصنفة والغير المصنفة ،وحتى لدى عناصر التسيير الإداري لقطاع السياحة في الجزائر ,

اقتراحـــــــــــــات و حلـــــــــــــــول :

يعد تكوين وتدريب الموارد البشرية عنصرا محوريا في العملية السياحية، ويتم هذا من خلال:

– إعادة النظر في البرامج التكوينية بغرض تكييفها مع تطور الاحتياجات والتقنيات الحديثة لتسيير النشاط والخدمة السياحية، باقتناء دعامات بيداغوجية عصرية وإعادة تأهيل سلك الأساتذة.

– تأسيس شهادة بكالوريا تقنية في السياحة قصد ضمان توفير مهنيين متخصصين ومسيرين في ميدان السياحة .

– فتح فرع الاقتصاد السياحي بالجامعة مع توسيعه إلى ما بعد التدرج.

– الحث على إنشاء مراكز جديدة للتكوين لمواجهة الطلب المتوقع.

من خلال ما تقدم نستنتج أن إستراتيجية الدول في مجال السياحة يجب أن :

– تضع خطط وبرامج تنموية سياحية يتحقق من خلالها:

- خلق فرص عمل باعتبار ذلك أهم أهداف التنمية.

-تحقيق أكبر مردود من العملة الصعبة لدعم ميزان المدفوعات وتحقيق أكبر نسبة من الضرائب لردع خزينة الدولة.

- حماية البيئة الثقافية والطبيعية والحضرية.

- تحقيق العمل من أجل الرخاء والازدهار الاقتصادي.

- إنشاء آليات متطورة للتقييم الدائم للظواهر الإيجابية والسلبية المترتبة على الحركة السياحية بهدف وضع الخطط والبرامج العاجلة والمستقبلية.

العمل بأهداف التنمية السياحية التي تتمثل في الجوانب التالية:

•مساهمة التنمية السياحية في دعم ميزان المدفوعات.

•خلق فرص عمل مباشرة وغير مباشرة.

•جعل التنمية السياحية مدخل عمل بالغ الفاعلية والأهمية للحفاظ على الموروث الثقافي

والإنساني والسعي لترويج ذلك الموروث الثقافي والإنساني كوسيلة عملية وإيجابية تساعد على نجاح مفهوم الحوار بين الحضارات.

ان التدريب والتأهيل السياحي يحتل الأولوية في خطة التنمية السياحية وبدونه لا معنى لآي جهد يبذل في مجال التنمية السياحية.

*أن التدريب السياحي ليس ضرورة تنموية فحسب ولكنه ضرورة ثقافية وحضارية وإنسانية فهو وسيلة كل بلد لترويج حضارته وثقافته.

*أن التدريب السياحي سلاح ذو حدين ويجب التخطيط له بحيث ينسجم مع تقاليد ومعتقدات كل شعب باعتباره) أي التدريب (وسيلة أكثر فعالية لإشهار العديد من الجوانب الإنسانية والحضارية وأن جاذبية أي مقصد سياحي ونموه متعلقان بمستوى التدريب وخصوصيته المتميزة والتي تجمع بين الأصالة والمعاصرة .. وإهمال هذا البعد البالغ الأهمية سيكون التدريب السياحي بمثابة مسمار في نعش أي موروث حضاري أو إنساني لآي شعب من الشعوب.

*أن التدريب السياحي بدون إستراتيجيات وسياسيات وخطط وبرامج متكاملة في جميع المرافق ذات العلاقة وعلى الخصوص في مجال السياحة – هو مجرد جهد لفائدة منه وهو مسئولية عامة ووطنية معنية بالجميع وفي المقدمة أولئك الذين لهم مصلحة مباشرة في عملية التنمية السياحية.

الخاتـــمة

ان السياحة ظاهرة إنسانية ونشاط اقتصادي– اجتماعي يمثل قوى فاعلة ومؤثرة في حياة المجتمعات، حيث أنها أصبحت تحتل حيزا لا يستهان به في حياة الأفراد والدولة ككل على حد السواء، وهي مثل أي نشاط اقتصادي وإنساني آخر لها آثارها ونتائجها الإيجابية والسلبية، لذلك كانت الحاجة ماسة وملحة لتخطيط وتفعيل هذا القطاع من أجل ضمان تحقيق أقصى منفعة ممكنة منه.

والسياحة لها أهمية خاصة تستمد من تأثيرها على بنيان وأداء الاقتصاد الوطني، ويمكن النظر إليها على أنها نشاط ديناميكي ذو تأثير متبادل وفعال يشمل جميع الأنشطة الإقتصادية في الدولة وخارجها، فهي تتأثر وتؤثر على نشاط الإنتاج، الإستهلاك، الرحلات، الاتصالات، الموانئ، الفنادق، البنوك، عمليات التجارة الداخلية ,,,,,,,,,,,,,,,,

لم يعد اليوم من معنى للمعرفة دون ربطها بالعمل و لا معنى للعمل ما لم تسنده معرفة ، ان منظومة إعداد الموارد البشرية مطالبة اليوم باستنباط الحلول الكفيلة و مواصلة دعم و إعداد العاملين في مواطن العمل .

و كل هدا يعود بالفائدة على الاقتصاد الوطني و خاصة في جانب السياحة يلعب دور فعال في ازدهارها و تطورها .

و يجب أن لا نكتفي بتنمية و تدريب وقتي و مجازي بل لابد من تنمية مستمرة و دائمة ، و التنمية المستمرة للمورد البشري أو القوي العاملة ضرورة حتمية ،فهدا يؤدي الى التطور و التقدم في جميع المجالات و خاصة المجال السياحي .

فتحدد خارطة المهن و المهارات و تحول طبيعة العمل الذي بدأ يفقد بعده المادي لصالح طابعه الفكري و المعرفي بالتوازن مع تنامي اقتصاد اللامادي و ما يتطلبه من كفاءات

مستحدثة أدت إلى طرح مسألة ، إعداد المواد البشرية وفق معطيات و معايير جديدة تختف جوهريا عما تعودناه منذ الثورة الصناعية . فالثورة التكنولوجية الحديثة تحتاج أفراد قادرين على مجابهة مهام سريعة التغيير و مواكبة آنية لمهن

قائمة الهوامش :

(1) السيد عليوة، تنمية مهارات مسؤولي شؤون العاملين، ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 2001، ص51.

(2) مصطفى نجيب شاويش. إدارة الموارد البشرية، "إدارة الأفراد"، دار الشروق، الأردن، 1996، ص232.

(3) د. علي عبد الله، "محاضرات في مقياس تسيير الموارد البشرية"، المركز الجامعي، المدية، 2003–2004.

(4) د فرج عبد الفتاح محمد دويدار :أصول علم النفس المهني و تطبيقاته ،دار النهضة العربية ،بيروت ،1997 ،ص،207 .

(5) حسين عبد المجيد احمد رشوان : التنمية ، اجتماعيا ،اقتصاديا،سياسيا،اداريا،بشريا ،مؤسسة شباب الجامعة ،2009،ص، 170 .

(6) أنس عبد الباسط عباس : نخطيط و تنمية القوى العاملة ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، الأردن ط1 ، ص، 141 .

(7)– أ.د. محمد إبراهيم عراقي و فاروق عبد النبي عطا الله : التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية " دراسة تقويمية بالتطبيق على محافظة الإسكندرية" المعهد العالي للسياحة والفنادق والحاسب الآلي – السيوف الإسكندرية، ص.4

(8)–عثمان محمود غنيم و بنيتا نبيل سعد: التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل، الطبعة الثانية، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2003، ص، ص. 22،23.

(9)المرجع نفسه، ص.23.

(10)–مثنى طه الحوري، إسماعيل محمد علي الدباغ: مبادئ السفر والسياحة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2001، ص.47 .

(11)–ماهر عبد العزيز توفيق: صناعة السياحة، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1997، ص– ص. 21–22.، ص.23.

(12)– سعيد محمد المصري: إدارة وتسويق الأنشطة الخدمية " المفاهيم والإستراتيجيات "، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2001، ص.

(13)–أحمد ماهر وعبد السلام أبو قحف: تنظيم وإدارة المنشآت السياحية والفندقية، المكتب العربي، الطبعة الثانية، الإسكندرية، مصر، 1999، ص.14.

(14) جليلة حسن حسنين، دراسات في التنمية السياحية، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2006، ص9. 10

(15)–أ.د. محمد إبراهيم عراقي و فاروق عبد النبي عطا الله : التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية " دراسة تقويمية بالتطبيق على محافظة الإسكندرية" المعهد العالي للسياحة والفنادق والحاسب الآلي – السيوف الإسكندرية، ص.4

(16)–عثمان محمود غنيم وبنيتا نبيل سعد: مرجع سابق، ص.94.

(17))2014/04/22www.algeriantourism.com/articles.(.

(12) Bilan du développement du secteur touristique(1962.77)
.Ministère du tourisme p67.

(18) مداخلة للسيد عبد القادر بالقيد ومي ، مدير المدرسة الوطنية العليا للسياحة ،" من اجل تكوين منسجم."

(19) زياني غوتي بومدين، مكانة السياحة في ظل المعطيات الاقتصادية و العالمية الجديدة، رسالة ماجيستير، آلية الاقتصاد
2000 .،ص - 37 و التسيير، جامعة الجزائر1999

(20) 2014/04/22www.algeriantourism.com/articles.